من حضرة الملكية ان امره الوارد من حضرة الربوبية يوجد
فيه نوع من الربوبية ولهذا جاء على ايدي الواسطة
التي هي عبارة عن الرسل صلوات الله وسلامه عليهم
اجمعين فامكن العبد فيه المخالفة والطاعة بخلاف
الوارد من الحضرة الملكية فانه لا يمكن فيه المخالفة البتة
فلا يقول للشيء كن كذا الا كان على ذلك الوصف ولهذا
كان الامر بغير واسطة لان امره نافذ على كل مامور
ومن هذه الحضرة تاخذ الاسماء والصفات المؤثرة في
الاكوان اثارها فهي السابقة على الاسماء والصفات فاول
ما اخذت منها الصفات النفسية حقها منها ما ما

ما ما المرتبة الثامنة من مراتب الوجود ما ما ما ما

هي الاسماء والصفات النفسية وهي على الحقيقة
اربعة لا يتعين للمخلوق كمال الذات الا بها وهي الحياة
لان كل ذات لا حياة لها ناقصة عن حد الكمال الذاتي
ومن هنا ذهب بعض العارفين الى ان الحياة عين الذات
المقدسة ولهذا قال بعض العلماء ان الاسم الاعظم
هو اسمه الحي ثم العلم لان كل حي لا علم له فان حياته
عرضية غير حقيقية فالعلم من شرط الحي الذاتي لان
كمال الحياة به ولهذا كنى عنه تعالى بالحياة فقال
او من كان ميتا يعني جاهلا فاحييناه يعني علمناه
وقدمت الحياة على العلم لانه لا يتصور وجود عالم
لا

لا حياة له فالحياة هي المقدمة في الصفات النفسية كلها
ولهذا سميت الحياة عند المحققين امام الائمة يريدون
بالائمة الصفات النفسية كلها لانها ائمة باقي الصفات
اذ جميعها تدخل تحت حيطة هذه الائمة ثم الارادة لان
كل حي لا ارادة له لا يتصور منه ايجاد غيره والحق سبحانه
موجد الاشياء كلها فهو المريد وبالارادة تتخصص الاشياء
ويترجح جانب الوجود على جانب العدم في الممكن ثم القدرة
لان كل من اراد شيئا ولم يقدر على فعله فهو عاجز والحق
تعالى يتعالى عن العجز فهو القادر المطلق وهذه الاربعة
هي امهات الاسماء وهو التجلي الثاني وهو مفاتح الغيب
وبه يتم تعلقنا بكمال الذات فان من كان ذا حياة وعلم
وارادة وقدرة كاملا في وجوده وايجاده لغيره واما اسمه السميع ثم
البصير فانما الحقناهما الى الصفات النفسية لورود
الكتاب والسنة فيهما ولان العلم في المخلوق يستفيده بالسمع
والبصر زيادة وكماله في حق المخلوق بوجود السمع والبصر
فنسبوهما الى الصفات النفسية الحقية لا على ان علم الله تعالى
يجوز فيه الزيادة والنقصان بل على حكم كمال الغائب بما حكم به
في كمال الشاهد واما اسمه المتكلم فهو ما ورد به الكتاب
والسنة من مفهوم قوله انما امره اذا اراد شيئا ان
يقول له كن فيكون فربط الحق تعالى التكوين بالقول فعلم
ان لهذا الاسم والصفة من الصفات النفسية لان به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)